ي وبكم يوم القيامة فلما نزلت هذه الآية فرح المشركون وقالوا واللات والعزى ما أمرنا وأمر محمد
عند الله إلا واحد وما له علينا من مزية وفضل ولولا أنه ابتدع ما يقوله من ذات نفسه
لأخبره الذي بعثه بما يفعل به فأنزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
الصحابة هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فأنزل الله تعالى ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات الآية وأنزل وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا فبين الله ما يفعل به وبهم
وهذا قول أنس وقتادة والحسن وعكرمة قالوا إنما قال هذا القول قبل أن يخبر بغفران ذنبه وإنما
أخبر بغفران ذنبه عام الحديبية فنسخ ذلك أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسن علي بن
محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا
معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد قال كانت أم العلاء الأنصارية تقول لما قدم المهاجرون
المدينة اقترعت الأنصار على سكناهم قالت فطار لنا عثمان بن مظعون في السكنى فمرض فمرضناه
ثم توفي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فقالت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي لقد أكرمك
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله قد أكرمه قلت لا والله لا أدري فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أما هو فقد أتاه اليقين من ربه وإني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما
يفعل بي ولا بكم قالت فوالله لا أزكي بعده أحدا أبدا قالت ثم رأيت لعثمن بعد في النوم عينا تجري
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عمله وقال جماعة قوله ما أدري ما يفعل
بي ولا بكم في الدنيا أما في الآخرة فقد علم أنه في الجنة وأن من كذبه في النار ثم اختلفوا فيه قال ابن عباس
لما اشتد البلاء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم وهو
بمكة أرضا ذات سباخ ونخل رفعت له يهاجر إليها فقال له أصحابه متى نهاجر إلى الأرض التي أريت
فسكت فأنزل الله هذه الآية وما أدري ما يفعل بي ولا بكم أأترك في مكاني أم أخرج وإياكم إلى الأرض
التي رفعت لي وقال بعضهم لا أدري ما يفعل بي ولا بكم إلى ماذا يصير أمري وأمركم في الدنيا أما أنا فأخرج
كما أخرجت الأنبياء من قبلي أم أقتل كما قتلت الأنبياء قبلي وأنتم أيها المصدقون لا أدري تخرجون معي
أم تتركون أم ماذا يفعل بكم ولا أدري ما يفعل بكم أيها المكذبون ثم أخبره الله أترمون بالحجارة من
السماء أم تخسف بكم الأرض أم أي شيء يفعل بكم مما فعل بالأمم المكذبة ثم أخبره الله عز وجل أنه يظهر
دينه على الأديان فقال هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقال في أمته وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأخبره الله بما يصنع به وبأمته هذا قول السدي

الجنة

ان اتبع

إن أتبع إلا ما يوحى إلي ما أتبع إلا القرآن ولا أبتدع من عندي شيئا وما أنا إلا نذير مبين قل أرأيتم معناه أخبروني
ماذا تقولون إن كان يعني القرآن من عند الله وكفرتم به أيها المشركون وشهد شاهد من بني إسرائيل
على مثله المثل صلة يعني عليه أي على القرآن أنه من عند الله فآمن يعني الشاهد واستكبرتم عن الإيمان
به وجواب قوله إن كان من عند الله محذوف على تقدير أليس قد ظلمتم يدل على هذا المحذوف قوله تعالى
إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الحسن جوابه فمن أضل منكم كما في السجدة واختلفوا في هذا الشاهد
قال قتادة والضحاك هو عبد الله بن سلام شهد على نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم فآمن به واستكبر اليهود
فلم يؤمنوا أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا عبد الله
ابن منير سمع عبد الله بن بكر نا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي
فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل
آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على
قلبك بإذن الله وأما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله
أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم لم
يعلموا بإسلامي إن علموا قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن
خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله بن سلام فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه
قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا
محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن
عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي
على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل
قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث وقال الآخرون الشاهد هو موسى بن عمران عليه السلام وقال
الشعبي قال مسروق في هذه الآية والله ما نزلت في عبد الله بن سلام لأن آل حم نزلت بمكة وإنما أسلم عبد
الله بن سلام بالمدينة ونزلت في محاجة كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه ومثل القرآن
التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على القرآن وكل واحد يصدق الآخر وقيل هو نبي من بني إسرائيل

ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم

Copyright © King Saud University